المنسوجات في مصر في العصر الإسلامي

مع اتساع الخلافة الاسلامي في العصر العباسي تأثر هذا الفن بفنون الفرس والبيزنطيين والقبط ، فعرفوا نسج وتطريز القماش وزخرفته ، وبلغوا فيه حدًا كبيرًا من التأنق ، وكانت السيدة زبيدة زوجة هارون الرشيد أكثر من اهتم به وكانت تُسرفُ في شراء الملابس وتزيينها ، كما يُنسب إلى أبي جعفر المنصور أنه أول من اخترع الخيش من الكتان في الصيف أثناء حرارة الشمس . وقد وُجد في المتحف الإسلامي كثير من المنسوجات المطرَّزة بأنواع مختلفة من الخيوط بأشكال بديعة ، كما ظهر التطريز بالمعادن كالفضة والذهب في العصر الفاطمي والمملوكي في القرن 14 هـ ، كما استخدموا اللؤلؤ والماس الصناعي والترتر والخرز وخرج النجف على اختلاف أنواعه وألوانه وأحجامه ، وكان منها ما هو غالي الثمن ، وعُرف التطريز الاستامبولي وهو التطريز بغرزة السلسلة وغرز الحشو البارز المسطح الذي استخدم في تزيين عصائب الرأس وتيجانها . وكانت شهرة أهل مصر في صناعة المنسوجات كبيرة ، حيث خُصصت لصناعة الحرير دارٌ عُرفتْ باسم دار الديباج ، وعُرف في مصر نوعٌ من النسيج يقال له الرفيع بلغ ثمن الثوب الأبيض الخالي منه 300 دينار ، كما عرفت مصر الثياب الملوَّنة ، وعرف أهل دمياط صناعة منسوجات براقة تتلألأ في ضوء الشمس عرفتْ باسم المنسوجات البقلمونية ، ومن أهم المنسوجات التي كانت معروفة بمصر الخز وهو نسيج ناعم يصنع من الحرير والديباج وكان موشى بالقصب ، كما عُرف البز وهو نسيج قطني ثمين . وكانت الثياب تُصنع في مصر من الحرير والكتان والصوف ، وكان الخلفاء يخلعون على بعض الناس الخُلع وهي ثيابٌ فاخرة تُنسج وتطرَّزُ باسم الخليفة ، وكانت بالقاهرة سوقًا تُسمَّى الجمالون الصغير تُباع فيه الثياب القطنية والكتانية ، وكان بها عددٌ من الخيَّاطين والغزَّالين يبيعون الملابس الجاهزة، وكانت سوقية أمير الجيوش في عصر المماليك أكبر أسواق القاهرة تنتشر بها حوانيت الرفَّائين والحيَّاكين والخيَّاطين ، وتُباع فيها الثياب المَخِيطة وكانت أشبه بشركات الملابس الآن .